[17] حين مسيري إلى البصرة في وقعة الجمل (حتى أمنته بعد اشهر، ولكن هذا ابن عباس أنا أوليه (ذلك). قالوا: أنت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به. قال علي: إني أجعل الأشتر. قال الأشعث (وهل سعر الارض علينا إلا الأشتر ؟ وهل نحن إلا في حكم الأشتر ؟ قال علي عليه السلام: وما حكمه ؟ قال: حكمه) إنه يضربنا بالسيف، فيدخلنا في ما أراد وأردت، فلا نرضى به (1). فقال علي: قد أبيتم إلا أبا موسى ؟ قالوا: نعم. قال: فاصنعوا ما شئتم. فبعثوا الى أبي موسى - وهو بأرض (من أرض) الشام يقال لها " عرض " قد اعتزل القتال - (فأتاه مولى له، فقال: إن الناس قد اصطلحوا. فقال: الحمد رب العالمين. قال: وقد جعلوك حكما، فقال: إنا وإنا إليه راجعون). فجاء فدخل عسكر علي عليه السلام، (وجاء الأشتر عليا، فقال: يا أمير المؤمنين، ألزني (2) بعمرو بن العاص، فو الذي لا إله غيره، لئن ملأت عيني منه لاقتلنه). وجاء الأحنف بن قيس عليا فقال: إن أبا موسى لا يصلح لهذا الأمر، إن شئت

---

(1) شرح النهج 2 / 228. (2) ألزه به: ألزمه إياه. (*)